حوله الى اتخاذ قرار حول التهديد بالحرب ضد اسرائيل ، من اجل تهدئة الجو واعادة توحيد المجموعات المتنازعة » (زئيف شيف ، هآرتس ، ١٨/١/٨٠) .

كذلك ترى اوساط اسرائيلية ان الدافع الاساسي الآخر الذي يمكن ان يدفع سوريا نحو القيام بشن حرب ضد اسرائيل ، هو التنسيق مع الاتحاد السوفياتي . وقد اشار وزير الدفاع الاسرائيلي امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، الى هذا الاحتمال بقوله . « ان السوريين ربما يعملون حسب طلب السوفيات ، وذلك من اجل تحويل الانظار عما يجري في افغانستان » (معاريف ، ٣٠/١/٨٠) . ويلاحظ ان الجميع في اسرائيل ، من رسميين وعسكريين ومعلقين ، قد تطرقوا الى هذه المسألة بجدية بالغة ، خصوصا على ضوء المعلومات التي تنشرها المصادر الاسرائيلية حول الاسلحة الحديثة والخبراء السوفيات الذين يتدفقون على سوريا . وقد ذكرت هذه المصادر « ان عدد هؤلاء الخبراء يبلغ نحو ١٥٠٠ ضابط وجندي .. يعملون في مجال ارشاد الجيش السوري على استيعاب المعدات العسكرية الجديدة التي تصل من الاتحاد السوفياتي . وهؤلاء الخبراء هم رجال عسكريون من جميع فروع اسلحة الجيش الاحمر . وكما هو معلوم ، فان صفقة شراء الاسلحة بين موسكو ودمشق هي في اوجها ، ولقد استوعب السوريون حتى الان نحو مئة دبابة جديدة من طراز تي ــ ٧٢ ، وطائرات ميغ ــ ٢٥ ، واسلحة جديدة مضادة للدروع ، وبطاريات صواريخ ارض ــ جو . ويلاحظ ان الجهد السوري للتزود بالاسلحة مستمر ، وتشير مصادر موثوق بها في اسرائيل الى ان عدد الدبابات لدى السوريين اصبح يفوق عدد الطواقم الموجودة لديهم . لذلك يبدو ان اتجاههم يتمثل في اقامة مجمعات للمعدات العسكرية ، يمكن استخدامها وقت اشتعال الحرب ، وفقط في المرحلة التي تصل بها قوات دعم من الدول العربية الاخرى . وهذا هو عامل مقلق جدا بالنسبة لاسرائيل ، وذو اهمية كبيرة بالنسبة لميزان القوى » (معاريف ، ١٥/١/٨٠) .

ويتطرق المحللون العسكريون في اسرائيل الى قوة الجيش السوري ، فيذكر احدهم ان « مجرى تعاظم الجيش قد بدأ بعد حرب ١٩٧٣ ، الا انه ازداد كثيرا منذ اتفاقات كامب ديفيد . فعزل مصر والشعور السوري بالعزلة في مواجهة اسرائيل ، قد حث السوريين ... على تطوير قدرتهم الذاتية ضد اسرائيل . والهدف هو الاسراع في تغيير ميزان القوى السلبي مع اسرائيل ، ومن اجل ذلك فهم يستخدمون الاموال التي خصصت لهم في مؤتمر بغداد » (زئيف شيف ، هآرتس ، ١٨/١/٨٠) . ويبدو ان ما « يقلق السوريين منذ سنين هو التفوق الجوي الاسرائيلي الكامل . ولا زال هذا التفوق قائما بالنسبة لنوعية الطيارين الاسرائيليين .. وبالنسبة لنوعية الطائرة الحربية اف ــ ١٥ التي تملكها اسرائيل . [الا انه] من ناحية المعدات احرز سلاح الجو السوري تقدما كبيرا . ففي سنة ١٩٧٩ اضيفت له طائرات ميغ ــ ٢٣ هجومية ، وطائرات ميغ ــ ٢٥ . اضافة الى طائرات سوخوي ــ ٢٢ ، وطائرات ميغ ــ ٢١ ، التي تعتبر نموذجا متقدما جدا . واذا اضفنا الى ذلك بطاريات صواريخ ارض ــ جو ، خصوصا صواريخ جديدة من نوع اس ــ اي ــ ٩ ، ينبغي الافتراض عندها ان السوريين نجحوا في سد الكثير من الثغرات في دفاعاتهم المضادة للطيران . ويجب ايضا عدم تجاهل الزيادة الكبيرة والمنهجية في شراء صواريخ ارض ــ ارض من نوع سكاد وفروغ ، التي تستخدم لديهم كذراع رادعة ضد عمليات القصف الاسرائيلية » . والاستنتاج المترتب على هذه المعطيات هو ان « التهديد الجوي الاسرائيلي لن يكون بالضرورة عاملا حاسما يمنع البدء بحرب استنزاف [مثلا] ، في حال اقتناع القيادة السورية بالمبررات السياسية لخطوة كهذه . فالتهديد الجوي الاسرائيلي لم يمنع نشوب حرب ١٩٧٣ ، ولا ينبغي الافتراض انه سيؤثر حاليا على الاسد ، في الوقت الذي يملك فيه الكثير من الطائرات الجديدة ، ومن الطيارين الجدد » (المصدر نفسه) .

وبالنسبة للقوات البرية السورية ، تذكر المصادر الاسرائيلية ان هنالك اتجاهين بارزين في تطويرها « اولهما تحويل الجيش السوري الى جيش مدرع ، اذ تشير المشتريات الواسعة للدبابات ولمضادات الدروع ، الى الرغبة في الغاء معظم فرق المشاة . ووفقا لعدد الدبابات التي تملكها سوريا ، يمكنها تنظيم ثلاث او اربع فرق مدرعة .. والاتجاه الثاني هو زيادة وحدات الكوماندوس والقوات الخاصة . فالركض السوري وراء شراء الطائرات